[ 228 ] نزيل الرى في كتابه المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه واله عن عبد الواحد عمن حد ثه عن معاذ بن جبل قال: قلت: حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وحفظته من دقة ما حدثك به قال: نعم وبكى معاذ ثم قال: بابى وامى حدثنى وانا رديفه فقال بينا نسير إذ رفع بصره الى السماء فقال: الحمد لله الذى يقضى في خلقه ما أحب، ثم قال: يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله وسيد المؤمنين قال: يا معاذ قلت: لبيك يا رسول الله امام الخير ونبى الرحمة فقال: احدثك شيئا ما حدث به نبى امته ان حفظته نفعك عيشك، وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله، ثم قال: ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السماوات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته، وجعل على كل باب من ابواب السماوات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته، وجعل على كل باب من ابواب السماوات ملكا بوابا، فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسى، ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا أدع عمله يجاوزني الى غيرى أمرنى بذلك ربى قال صلى الله عليه واله: ثم تجئ الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذى في السماء الثانية: قفوا واضربوا بهذ ا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا أدع عمله يتجاوزني الى غيرى قال: ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوز به الى السماء الثالثة، فيقول الملك: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول: انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربى ان لا أدع عمله يتجاوزني الى غيرى قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدرى في السماء له دوى بالتسبيح والصوم والحج، فتمر به الى السماء الرابعة فيقو ل له الملك: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه انه عمل وأدخل نفسه العجب امرني ربى ان لا أدع عمله يتجاوزني الى غيرى قال: وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها، فتمر به الى ملك ا لسماء الخامسة بالجهاد والصلوة (والصدقة) ما بين الصلوتين، ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه _____